

## البحث الثاني عشر:

” تطبيق مجتمعات التعلم المهنية ودورها في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب ”

### إهداء :

أ/فاطمة بنت محمد بن سالم الصالحية  
مديرة مدرسة حليلة السعدية للتعليم ما بعد الأساسي  
طالبة دكتوراة بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية

د/ نور حياتي بنت الهاشم  
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية



## تطبيق مجتمعات التعلم المهنية ودورها في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب

أ/ فاطمة بنت محمد بن سالم الصالحية / د/ نور حياتي بنت الهاشم

### • المستخلص :

هدف هذا البحث إلى الكشف عن إمكانية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية ودورها في رفع المستوى التحصيلي للطلاب، والتوصل إلى مقترحات لتفعيل الممارسات المهنية لدى المعلمين لتطبيق مجتمعات التعلم المهنية. كما هدف البحث إلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين تقديرات أفراد عينة البحث تعزى للمتغيرات التالية: (المرحلة التعليمية، النوع الاجتماعي المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة). ولتحقيق تلك الأهداف؛ تم تحليل الأدب النظري المتعلق بموضوع البحث، وبناء أداة البحث وهي عبارة عن استبانة مكونة من (٤٥) فقرة موزعة على ثلاثة محاور، ووزعت على (١٢٧) معلماً من المعلمين الأوائل في الحلقتين الثانية والثالثة (التعليم ما بعد الأساسي). وقد توصل البحث إلى أن الممارسات المهنية في الحقل التربوي من وجهة نظر المعلمين الأوائل على جميع محاور الاستبانة تفتح المجال لإمكانية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية لخدمة التحصيل الدراسي. كما توصل البحث إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في تقديرات أفراد العينة. وفي ضوء تحليل نتائج البحث تم التوصل إلى عدد من المقترحات والتوصيات التي تساعد على تطبيق مجتمعات التعلم المهنية لتطوير الممارسات المهنية لدى المعلمين وإدارة المدرسة وتطويرها لرفع المستوى التحصيلي للطلاب، مثل: توظيف إستراتيجية مجتمعات التعلم المهنية لدعم عملية التحسين المستمر للمدرسة.

الكلمات المفتاحية : مجتمعات التعلم المهنية.التحصيل الدراسي.

### *Application of Professional Learning Communities and their Role in Raising the Level of Students' Academic Achievement.*

*Fatma Mohammed Salem ALSalhi.*

#### Abstract

The aim of this research is to explore the applicability of professional learning communities and their role in raising the achievement level of students the aim is also to reach suggestions to incentivize the professional practices of teachers in applying professional learning communities. The aim of the research was to find out whether there were statistically significant differences at the level (0.05) between the estimates of the sample members due to the following variables: (educational stage, gender, scientific qualification, years of experience). In order to achieve these objectives, the theoretical literature on the subject of the research was analyzed and the research tool was constructed. It consists of (45) paragraphs divided into three themes, distributed to (127) of the best teachers in the second and third cycles. (Post-primary education). The research found that professional practices in the field of education, from the point of view of the primary teachers, on all themes of inquiry, open the opportunity for the application of professional learning communities to serve the educational achievement. The study also found that there were statistically significant differences in level (0.05) in the estimates of the

sample members. In the scope of the analysis of the results of the research, a number of suggestions and recommendations have been reached that help to apply professional learning communities to the development of professional practices of teachers and the management of the school and to adapt them to raise the level of achievement of students such as: employ the strategy of professional learning communities to support the process of continuous improvement of the school.

**Keywords: Professional Learning Communities. – Academic Achievement**

• مقدمة :

يعيش العالم عصرا تتقدم فيه المعرفة باستمرار، وهو تقدم فرضته مجموعة من العوامل كان أبرزها التطور التكنولوجي وتقدم العلوم؛ فقد أدى ذلك إلى ظهور معطيات جديدة في الحياة تحتاج إلى خبرات وفكر ومهارات جديدة للتعامل معها بنجاح، وهذا يقود إلى المحافظة على مبدأ التطوير ومواكبة المتغيرات والتقدم في المعرفة؛ حيث أصبحت المجتمعات الناجحة تقوم فيها مجتمعات تعلم تستعمل فيها كل مواردها المادية والفكرية من أجل أن تتوافق مع تلك المتغيرات المتسارعة.

فالتحولات العالمية في الوقت الحاضر تحمل العديد من التحديات المعاصرة والمستقبلية مما يجبر المنظمات المعاصرة أن تتخذ أشكالا وصيغا في ظل التغيير المستمر المتسارع والمتلاحق، ما يعني انتقال هذه الأنظمة من بيئة تنظيمية إلى بيئة تنظيمية أخرى مختلفة ومتأثرة في ذلك بالبيئة المحيطة بها، ويؤدي التدريب فيها دورا كبيرا في تسهيل وتعزيز هذا الانتقال. فعليه يقع عبء تهيئة العاملين في المنظمات والمؤسسات وإعدادهم بما يتناسب والتغيرات المعاصرة. (المفرج، والمطيري، وحمادة، ٢٠٠٧م)

ويعد التدريب في عالم المجتمعات والمؤسسات المعاصرة أداة التنمية ووسيلتها التي إذا أحسن استثمارها وتوظيفها تمكنت من تحقيق الكفاءة والكفاية في الأداء والإنتاج، وقد أظهرت نتائج العديد من الأبحاث أن للتدريب دورا أساسيا في نمو الثقافة والحضارة. وتبرز أهمية ذلك باعتباره أساس كل تعلم وتطوير وتنمية للعنصر البشري ومن ثم تقدم المجتمع وبنائه، وعن طريق التدريب يستمر الإعداد للمهنة طالما أن متطلباتها متغيرة بتأثير عوامل عدة كالانفجار المعرفي المتمثل في التقدم التقني في جميع مجالات الحياة، وكذلك سهولة تدفق المعلومات من المجتمع إلى آخر ومن حضارة إلى أخرى. فالتدريب يقدم معرفة جديدة، ويضيف معلومات متنوعة، ويعطي مهارات وقدرات، ويؤثر على الاتجاهات، ويعدل الأفكار ويغير السلوك، ويطور العادات والأساليب في العمل والتدريب، فهو ليس عملا عشوائيا أو مهمة زائدة يمكننا أن نمارسها أو لا نمارسها. (حسني، ٢٠١٤)

وفي سلطنة عُمان تحديداً؛ تنطلق أهمية التدريب من كونه عملية مستمرة تهدف إلى تنمية المهارات والقدرات وزيادة المعلومات وتحسين اتجاهات السلوك نحو ما يمكنه من أداء الوظيفة بكفاءة وفاعلية، ومن الإيمان التام بضرورة الانصهار في عالم الجودة الإدارية وتنمية الموارد البشرية بالاتجاهات الحديثة وذلك نظراً للثورة المعلوماتية والمعرفية في عصرنا الحالي، وتطور وسائل تقنيات الاتصال والتواصل، حيث أصبح لزاماً على المؤسسات والمنظمات تقديم برامج تدريبية مدروسة ووفق أسس ومعايير ترقى إلى العالمية.

وعطفاً على الملامح السابقة في تطوير النظام التعليمي والسعي للارتقاء بمستوى الأداء لمعلم المستقبل؛ أكد المولد (٢٠١٤م، ص٣) إستراتيجية جديدة وهي مجتمعات التعلم المهنية التي وصفها دوفور Dufour بأنها تركز على الشراكة والعمل التعاوني وتقاسم السلطة وتحمل المسؤولية بين كافة أركان النظام التعليمي.

وتأكيداً لما سبق؛ فإن مجتمعات التعلم المهنية يمكن أن تصبح مدخلا قويا إلى التنمية المهنية وإستراتيجية فعالة لتطوير أداء المعلم وتغيير المدارس. من هنا جاء هذا البحث لاستقصاء فاعلية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية ودورها في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب.

#### • مشكلة البحث :

إن نجاح العملية التعليمية يتوقف على الكثير من العوامل المختلفة، وفي ظل الثورة المعلوماتية أصبحت التنمية المهنية أكثر ضرورة من أجل توفير الخدمة التربوية اللازمة للمعلم، والتي تتضمن تزويد المعلم بكل ما هو جديد في العملية التربوية، التي تضمن رفع أداء المعلمين وإنتاجيتهم من خلال تطوير كفاياتهم التعليمية.

وأمام أهمية تحقيق التنمية المهنية للمعلمين في ضوء التوجهات العالمية ونتيجة للارتباط الوثيق بين عوامل المستوى النوعي للمعلم والتحصيل الدراسي للطلاب، وما يواجهه المعلمين من ضغوط ومشاكل داخل الفصول الدراسية أصبح من الضروري التوجه نحو تطبيق الإستراتيجيات الحديثة لتكون الحل الأمثل. وتعتبر مجتمعات التعلم المهنية من الإستراتيجيات المهمة التي تستخدم لإيجاد ثقافة التعلم والتفكير والبحث والنمو الجماعي المستمر.

مما سبق؛ تتضح الأهمية التي يمثلها مفهوم مجتمعات التعلم المهنية في الارتقاء بمستوى أداء المعلمين وتنمية مهاراتهم وقدراتهم ودورها في معالجة الكثير من القضايا المتعلقة بالتحصيل الدراسي. غير أن المفهوم وبالرجوع للأدبيات العربية لمست الباحثة ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع رغم أهميته، ومن ثم كان التفكير في القيام بهذه الدراسة في محاولة للتعرف على

إمكانية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية ودورها في رفع المستوى التحصيلي للطلاب.

ولتأكيد مشكلة البحث؛ أجرت الباحثة دراسة استطلاعية على عينة عشوائية من معلمي والمعلمات الأوائل في مدارس مكتب الإشراف التربوي بالسويق كما يوضحها الجدول (١):

جدول (١) عينة الدراسة الاستطلاعية

فئات المستفتين	
المعلمون	المعلمات
١٠	١٠

حيث أبرزت الدراسة الاستطلاعية أن هناك معرفة واضحة ودقيقة لدى غالبية أفراد العينة حول مفهوم مجتمعات التعلم المهنية، إلا أنه كان هناك خلط من بعض أفراد العينة حول مفهوم مجتمعات التعلم المهنية ومفهوم التوجيه المهني، كما اتضح من خلال الدراسة الاستطلاعية الدور الذي تلعبه مجتمعات التعلم المهنية في نجاح العمل المدرسي في إيجاد مناخ من الاحترام المتبادل والثقة والالتزام الجماعي من أجل تطوير العمل المدرسي من جانب، ورفع المستويات التحصيلية من جانب آخر، والمساهمة في حل الكثير من مشاكل المعلمين والطلاب. ومن خلال تحليل الدراسة الاستطلاعية أكد أفراد العينة الكثير من الصعوبات التي تواجههم في التطبيق ومن أبرزها:

- « قلة الثقافة لدى المعلمين حول أهمية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية ودورها في تطوير الأداء وتحسين المستوى التحصيلي.
- « عدم رغبة بعض المعلمين في النمو المهني المستمر.
- « اتصاف بعض المعلمين بصفات غير مشجعة لتفعيل مجتمعات التعلم مثل الانطوائية والخجل وقلة المبادأة.
- « كثرة المهام وعدم تخصيص وقت لممارسة مثل هذا النوع من الإستراتيجية.
- « قلة الدعم المقدم لممارسة مجتمعات التعلم المهنية لخدمة العملية التعليمية التعليمية.

#### • أسئلة البحث :

حاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

- « ما إمكانية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في مدارس الحلقة الثانية والتعليم ما بعد الأساسي بولاية السويق في مجالات تطوير أداء المعلمين ورفع المستوى التحصيلي للطلاب من وجهة نظر المعلمين الأوائل؟
- « هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٥٠) حول درجات تقدير إمكانية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية بأبعادها المختلفة تعزى إلى متغير المرحلة التعليمية و النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة؟

◀ ما الحلول المقترحة لتطبيق مجتمعات التعلم المهنية وتفعيل دورها في جميع الممارسات لرفع المستويات التحصيلية للطلاب من وجهة نظر المعلمين الأوائل؟

#### • أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- ◀ تحديد درجة إمكانية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في مدارس الحلقة الثانية والحلقة الثالثة (التعليم ما بعد الأساسي) من حيث جوانب التطبيق بمجالات تطوير أداء المعلمين ورفع المستوى التحصيلي للطلاب.
- ◀ الكشف عن الفروق الإحصائية حول درجات تقدير افراد العينة في إمكانية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية بأبعادها المختلفة تعزى إلى الحلقة التعليمية و النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة .
- ◀ الكشف عن دور المدرسة كمجتمع للتعلم المهني في تطوير أداء المعلمين ورفع المستوى التحصيلي للطلاب .
- ◀ التوصل إلى حلول مقترحة لتفعيل دور مجتمعات التعلم المهنية في تطوير أداء المعلمين ورفع المستوى التحصيلي للطلاب.

#### • أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث من طبيعة الموضوع وأهميته الذي يتناوله من خلال مفهوم مجتمعات التعلم المهنية المرتبط بتحول البرامج التدريبية إلى مشروعات مهنية تساعد المعلمين على تطوير مهاراتهم وممارساتهم، التي تنعكس على أدائهم داخل غرفة الصف الدراسي، وتتلخص أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

- ◀ يقدم البحث الحالي تغذية راجعة للمختصين في البرامج التدريبية للمعلمين حول الإستراتيجيات الحديثة في التنمية المهنية وتشخيص الوضع الحالي، وأهمية تحويل المدرسة لمجتمع تعلم مهني.
- ◀ يواكب البحث موضوع البحث للمستجدات التربوية؛ حيث أصبح الاهتمام بتطبيق مجتمعات التعلم المهنية من الاتجاهات العالمية والإستراتيجيات الحديثة التي يعول عليها الكثير لرفع مستوى الأداء لدى المعلمين وانعكاس ذلك على المستوى التحصيلي للطلاب.
- ◀ يمكن أن تقدم نتائج هذا البحث آلية تطبيق إستراتيجية مجتمعات التعلم المهنية وقياس أهمية تطبيقها في رفع المستوى التحصيلي للطلاب.

#### • مصطلحات البحث :

#### • مجتمع التعلم المهني :

يعرف بأنه: "الجو العام المحيط بالجماعة والذي يشارك فيه العاملين في المسؤولية تجاه تعليم بعضهم البعض وتحسين الأداء والمشاركة بشكل علمي في تحقيق ذلك. (المولد، ٢٠١٤م)

وعرفه روزماري ريشستيتير بأنه: "عبارة عن فرق عمل تتشارك بصورة منظمة نحو تحقيق التحسين المستمر للاستجابة لاحتياجات أعضاء ذلك المجتمع من خلال الرؤية المشتركة للمدرسة". (البرنامج الوطني لتطوير المدارس، ٢٠١٤م)

ويعتبره ريتشارد دوفور "عملية منهجية يعمل فيها المربون معا بشكل مستقبل، لتحليل ممارساتهم المهنية وتطويرها، من أجل تحقيق نتائج أفضل لطلابهم ولجموعتهم ومدرستهم". (البرنامج الوطني لتطوير المدارس، ٢٠١٤م)

وعرفه المولد بأنه: "المجتمع الذي يجمع بين المعلمين والإداريين في المدرسة نحو قيم ورؤية مشتركة تتركز حول فرص التعلم المستمر، والمعرفة والممارسة التطبيقية بشكل تشاركي يقوم على العمل بروح الفريق؛ سعياً نحو التعلم والنمو المهني المستمر الذي يزيد دافعية وفاعلية تعلم الطلاب". (المولد، ٢٠١٤م)

#### • التحصيل الدراسي:

عرفه أحمد (٢٠١٠م) بأنه: "إنجاز تعليمي للمادة ويعني بلوغ مستوى معين من تحصيل المعلومات والقيام بالمهارات المطلوبة ويحدد ذلك اختبارات مقننة أو تقارير المعلمين أو الاثنين معا".

ويذكره الجلال (٢٠١١م) بأنه يتمثل "في المعرفة التي يحصل عليها الفرد من خلال برنامج أو منهج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي، ويقتصر هذا المفهوم على ما يحصل عليه الفرد المتعلم من معلومات وفق برنامج معد يهدف الى جعل المتعلم أكثر تكيفا مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه بالإضافة الى إعداده للتكيف مع الوسط المدرسي بصورة عامة"

ويرى "جابلن" أن التحصيل هو "مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي، كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما معا". (المعمري، ٢٠١٤م)

ومن خلال التعريفات السابقة تخلص الباحثة إلى أن مجتمعات التعلم المهنية في هذا البحث تعني إجرائياً: ممارسات مهنية تقوم على أسس منهجية بهدف بناء إطار مشترك من القيم والرؤى والأهداف التي تضمن استمرار عملية التطوير والتحسين في الأداء المهني، من خلال العمل بروح الفريق الواحد بين أفراد المجتمع المدرسي؛ من أجل رفع المستوى التحصيلي للطلاب وتحقيق الجودة في التعليم.

#### • حدود البحث :

تتمثل حدود البحث في التالي:

« الحدود المكانية: مدارس الحلقة الثانية والثالثة (التعليم ما بعد الأساسي) التابعة لمكتب الإشراف التربوي في السويق.

- ◀◀ **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م.
- ◀◀ **الحدود البشرية:** المعلمون والأوائل المنتسبون لمكتب الإشراف التربوي بولاية السويق الذين على رأس عملهم للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م.

### • الإطار النظري :

يتناول هذا الفصل الأدبيات التربوية المتعلقة بمجتمعات التعلم المهنية من حيث المفهوم العام لمجتمعات التعلم المهنية وأهميتها وفوائدها في تطوير العمل المدرسي، ورفع مستوى الأداء المهني وأثره على رفع المستوى التحصيلي للطلاب.

### • التنمية المهنية:

يعد تحقيق التنمية المهنية الشغل الشاغل للمؤسسات الإنتاجية من أجل تحسين الأداء وتطويره للوصول إلى الجودة؛ فهي تزيد من تعلم الأفراد واكتساب الخبرة المعرفية والمعلوماتية التي تقدم لهم وتتماشى مع ظروفهم المهنية والاجتماعية.

وأكد رفاعي (٢٠٠٩م) أن التنمية المهنية عملية ملازمة ومصاحبة للأداء بصفة مستمرة ودائمة وصولاً إلى تطويره لمواجهة التغيرات المعرفية والتكنولوجية ومسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة والمعاصرة، وهي نوع من التعليم والتربية المستمرة وفق برنامج علمي مخطط ومنظم لتزويد العاملين بالجوانب المعرفية والأكاديمية المتطورة لاستكمال الإعداد العلمي والعملية الذي يطور الأداء. ولأهمية التنمية المستدامة؛ أشار قاسم (٢٠٠٧م) إلى أنها تلبي احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرات الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، كما أنها تعبير عن التنمية التي تتصف بالاستقرار والتواصل، والتفاعل بين الأنظمة الثلاثة الحيوية والاقتصادية والاجتماعية. لذلك نجد أن الاستدامة تتسم بالشمول والمدى الأطول والدينامية.

### • الأدوار الحديثة للمعلم:

إن المعلم هو العنصر الفاعل والمؤثر في العملية التربوية، وترتبط به النواتج المتوقع تحقيقها ارتباطاً وثيقاً؛ حيث أصبح دوره بارزاً في وضع مستقبل الأجيال. وفي السنوات الأخيرة طرأت تغييرات كثيرة على أدوار المعلم؛ وذلك نتيجة لتسارع المعرفة والتطوير المستمر في العملية التربوية. لقد أصبحت هذه الأدوار تسهم وبشكل مباشر في المحافظة على أصالة المدرسة، والمجتمع وقيمه، كما تسهم في استيعاب المستجدات، حيث أصبح المعلم كصانع قرارات من خلال السيطرة على المعرفة النظرية حول المتعلم، وسلوك المتعلم. بالإضافة إلى الاهتمام بالنمو المتكامل للطلبة والتركيز على المشكلات الطلابية التحصيلية والنفسية، وتزويدهم بالتغذية الراجعة عن أدائهم. فالمعلم هو القائد الفعلي للتغيير الجوهرية في الحقل التربوي، بما يوفره من بيئة تعليمية تعليمية تساعده على إحداث التطوير المنشود الذي نريده في شخصية الطالب. (عبيدات، ٢٠٠٧م)

من خلال العرض السابق لأهمية التنمية المهنية والأدوار الحديثة للمعلم يتضح أن الاتجاهات الحديثة في التنمية المهنية والتدريب تعتمد على دور المعلم فيها، وتركز على تفعيل هذا الدور إيماناً منها أن المعلم يمتلك المهارات والإمكانات التي يمكن أن يستفيد منها في تطوير الأداء والكفاءة من خلال قدراته وخبراته، كما أن الحاجة أصبحت ماسة إلى تدريب المعلمين على مواكبة التغيرات والمستجدات المتلاحقة ليصبح منتجا مهنيا فاعلا للمعرفة، ومطورا لقدراته، فالمعلم المبدع هو طالب علم طوال حياته في مجتمع دائم التعلم والتطور.

• **مجتمعات التعلم المهنية Professional learning communities:**

شهد القرن الحادي والعشرون تغييرات متواصلة في البيئة الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي فإن المجتمعات الناجحة حرصت على تكوين مجتمعات تعلم التي تستعمل كل مواردها المادية والفكرية لتتوافق مع تلك المتغيرات المتسارعة. ويعد مفهوم مجتمعات التعلم المهنية من أهم الركائز في نموذج تطوير المدارس وفي مقدمة متطلبات تمكين المدرسة لتكون أداة للتطوير ويتطلب ذلك إعادة تنظيم عمل المدرسة وإعادة النظر بأساليب تقديم التنمية المهنية كما يتطلب إعادة رسم المهام. (الخبتي، ٢٠١٤م)

وفي هذا السياق يؤكد (DuFour, 2004) أهمية خلق مجتمع التعلم المهني والتركيز على التعلم بدلا من التركيز على التدريس، والعمل بشكل تعاوني وتهيئة النفس للمساءلة عن النتائج.

إن مجتمعات التعلم المهنية هي الإستراتيجية التي يستخدمها القائد لإيجاد ثقافة التعلم والتفكير والبحث والنمو الجماعي المستمر. (حيدر، ومحمد ٢٠٠٦م)

• **تشكيل مجتمعات التعلم ودعمها:**

إن منظمة التعلم تعمل على تيسير التعلم لكافة أعضائها، وتغير ذاتها بصفة مستمرة؛ حيث يتعلم الأفراد من خلال الخبرة والتأمل، وإن بناء مجتمع من المتعلمين ودعمه يعني بناء ثقافة مختلفة تتضمن رؤية مشتركة وتعاون حقيقي، وعندما تعمل المدرسة كمجتمع للتعلم المهني Professional Group فإنها تعمل بطريقة تشرك فيها كل الأفراد في المدرسة في عملية التعلم من أجل توفير البيئة لإيجاد مجتمع قادر على الإبداع الذاتي ويدعم عملية التعلم المستمر (المولد، ٢٠١٤م)

وأكد ذلك (Fullan, 2001) بقوله: "إن فوائد مجتمع التعلم المهني عديدة للمعلمين والطلاب، وتشمل خفض عزلة المعلمين، كذلك يكونون أكثر اطلاعا على البيانات ويصبح المعلمون ملتزمين، ومحافظين على المكاسب الأكاديمية للطلاب" وإن مجتمعات التعلم المهنية ونشر ثقافات العمل التعاوني في المدرسة

بمثابة العمل المثالي في مستوى منطقة حاسمة لتنفيذ محاولة الإصلاحات وتحسين مستوى الأداء بهدف الوصول إلى نتائج أفضل".

• دور مدير المدرسة في مجتمع التعلم المهني:

أشار دوفورو وإيكر (٢٠٠٨م) إلى أن المديرين لكي يتركوا الأثر الأكبر على مدارسهم؛ عليهم أن يحددوا وظيفتهم كمساعدين على إيجاد مجتمع تعلم مهني يتعاون فيه المعلمون باستمرار ويتعلمون كيف يصبحون أكثر فاعلية. ويستطيع المديرون أن يلعبوا دورا أساسيا في إيجاد الظروف التي تساعد المدارس على أن تتحول إلى مجتمعات تعلم مهنية.

ويقول (Norwood, 2007) في هذا الصدد: قد يكون من الصعب في بداية الأمر تكوين جهود تعاونية على مستوى المدرسة أو مستوى الصف، وتبدو الجهود المبذولة للتنظيم والاستمرار ضعيفة، ولكن في إطار تنظيم مجتمعات التعلم المهني تكون العملية عكسية حيث يتحقق النمو للفرد والمجتمع المدرسي والعمل في إطار الرؤية المشتركة ونهج الفريق الواحد الفعال، وتعتبر هذه استراتيجية قوية لتغيير المدرسة وتحسين أفضل للأداء.

إن الفكرة السائدة قديما بأن كل مؤسسة لها قائد واحد يصنع فيها القرار قد اختفت في ظل التطورات المعاصرة؛ حيث أصبحت المؤسسات والمنظمات تحتوي على مستويات متعددة من الأفراد الذين يتمكنون من العمل بشكل تعاوني، وفي ظل الاتجاهات المعاصرة يجب على جميع الأفراد داخل المجتمع المؤسسي أن يعملوا على نحو فعال لتحقيق الأهداف المشتركة. (Senge, 2000)

إن المدارس لكي تكون أكثر فاعلية يجب عليها أن تكسر النموذج الصناعي وتبني نموذجا جديدا يمكنها من العمل كمنظمات تعلم؛ لأنه عندما تعمل المدرسة كمجتمع تعلم مهني فإنها تضع مزيدا من التركيز على العلاقات والمثل العليا المشتركة، وتصنع ثقافة قوية من أجل تحسين العمل وتجويده كما أن العمل وفق الرؤية والقيم المشتركة تؤدي إلى التزام جماعي من العاملين في المدرسة، وهو ما يعبرون عنه في الممارسات اليومية، من حيث:

◀ العمل بدافعية ونشاط والانفتاح على الأفكار الجديدة.

◀ العمل بروح الفريق الواحد لتحقيق الأهداف المشتركة.

◀ تشجيع التجريب كفرصة للتعلم. (DuFour& Eaker,2005)

• المدرسة بوصفها مجتمعا للتعلم:

إن المدرسة لكي تصبح مجتمعا للتعلم المهني؛ عليها أن تقوم بتطوير الآليات والإستراتيجيات التي تساعد العاملين فيها على التجديد والتطوير المستمر وامتلاك القدرة على الابتكار والاكتشاف والعمل على الحصول على رضا المتعلمين وأولياء الامور والمجتمع المحيط. وذلك من خلال إعداد رؤية ورسالة

وأهدافا جديدة تتفق وتتماشى مع مستجدات العصر يشترك في إعدادها جميع العاملين بها والمعينين بخدماتها، كما يجب على المدرسة أن توفر فرص التنمية المهنية المستمرة للإداريين والمعلمين، بهدف تحسين الأداء. ويؤكد الكثير من الباحثين على أن مجتمعات التعلم في المدرسة يجب أن تركز على إثارة المناقشات وتبادل الأفكار والآراء بين جميع العاملين.

من خلال ما سبق؛ يتضح أن عملية تحسين التعليم والتعلم من الأوليات التي يحرص عليها التربويون من أجل تحقيق الأهداف ومواكبة المستجدات في الحقل التربوي، وتعتبر مجتمعات التعلم المهنية من الإستراتيجيات الحديثة التي يجب أن تطبق في الحقل التربوي من أجل إيجاد ثقافة التعلم والتفكير والبحث والنمو الجماعي المستمر، كما أنها تعتبر من الركائز الأساسية لتطوير العملية التعليمية في كافة جوانبها من حيث توفير البيئة الداعمة وتعميق الممارسات في التعليم والتعلم من خلال تطبيق وتجريب الإستراتيجيات الحديثة، وتشجع على العمل الجماعي بين الأفراد داخل المدرسة وخارجها.

#### • أهمية التحصيل الدراسي في العملية التعليمية :

يعد التحصيل الدراسي من أهم مخرجات التعليم التي يسعى إليها الطلاب ويعتبر من المجالات المهمة التي حظيت باهتمام الآباء والمربين باعتباره أحد الأهداف التربوية التي تسعى إلى تزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركة وتفتح المجال لشخصيته لتنمو بالشكل الصحيح، ويهدف التحصيل الدراسي للوصول إلى المعلومات التي من شأنها إعطاء المؤشر عن ترتيب الطلاب في الخبرة بالنسبة إلى المجموعات، كما أن التحصيل الدراسي يشبع حاجة من الحاجات النفسية التي يسعى إليها الطلاب.

كما اهتم الباحثون في مجال علم النفس بدراسة العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي وبعض سمات الشخصية؛ حيث إن الدرجة العالية أو المنخفضة في التحصيل ظاهرة تربوية تستخلص منها النتائج لتعزيز الاتجاهات الإيجابية الصحيحة. (أحمد، ٢٠١٠م)

#### • العوامل المؤثرة في التحصيل:

إن تفحص عملية التحصيل الدراسي بنظرة تحليلية وما يرتبط بها من عوامل عديدة تؤثر فيها، لها الأهمية القصوى، ذلك أن بمعرفة هذه العوامل وآثارها على التحصيل الدراسي يمكن معرفة ما يعوق تلك العملية، وبالتالي دراسة الطرائق والأساليب المناسبة لتفادي المعوقات والوصول بالتحصيل الدراسي إلى أقصى حد ممكن. وهناك عوامل اجتماعية تتمثل في أسرة الطالب وحالتها التعليمية والاقتصادية، وعوامل بيئية تتمثل في المدرسة ومن أهم هذه العوامل ما يلي:

◀ عوامل متعلقة بالمدرسة: إن المعلومات والخبرات التي يحصلها الطالب عن طريق البرامج الدراسية في مراحل التعليم المختلفة ما هي إلا وسيلة لعملية

إعداده الإعداد الشامل والمتكامل التي تمكنه من ممارسة أدواره الوظيفية التي يعد لها.

◀ عوامل متعلقة بالشخص المتعلم: يؤكد الباحثون أن بعض الجوانب الشخصية الخاصة بالطالب تلعب دورا مهما في تأخر الطالب دراسيا ومنها العوامل الانفعالية، مثل ضعف الثقة بالنفس، والقلق والاضطراب والاختلاف في الاتزان الانفعالي والخممول الذي يمنع الطالب من المشاركة في الفصل.

◀ عوامل متعلقة بالبيئة المحيطة والأسرة: تملك الأسرة الدور الأساسي في عملية التنشئة الاجتماعية؛ إذ إنها تشارك المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية وتؤثر يقوه في استجابة الطفل للمدرسة. (البحرية، ٢٠١٥م)

#### • الدراسات السابقة :

بالرغم من أهمية موضوع مجتمعات التعلم المهنية في الوقت الحاضر وأثر تطبيقها على مستوى الأداء وتطوير الممارسات، إلا أن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بشكل مباشر تكاد تكون غير متوافرة، ولم تتمكن الباحثة إلا من الاطلاع على عدد قليل جدا وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات:

#### • الدراسات العربية:

أجرى المولد (٢٠١٤م) دراسة بعنوان إمكانية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية الإدارية في المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة. هدفت الدراسة إلى التعرف على إمكانية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية الإدارية بالمدارس الثانوية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المتوسط الكلي لإمكانية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية حصل على درجة كبيرة كذلك تبين من الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المؤهل العلمي، بينما توجد فروق وفقا لمتغير نوع الثانوية، لصالح نظام المقررات، وللخبرة لصالح الذين خبرتهم من ١٥ سنة فأكثر. ومن أبرز التوصيات التي توصلت لها الدراسة الاستفادة من الممارسات الإدارية والتنظيمية والفنية والاجتماعية التي كشفت عنها الدراسة في تعميمها.

وقدمت (الحارثية، ٢٠١٠) دراسة بعنوان خبرات وممارسات التنمية المهنية الذاتية لبعض مديري مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان. هدفت الدراسة إلى وصف خبرات وممارسات عينة الدراسة في التنمية المهنية الذاتية، والتعرف على العوامل التي تمكنهم من القيام بتنمية أنفسهم ذاتيا، وأجرت الباحثة مقابلات معمقة لجمع بيانات من المشاركين في الدراسة، وقد تم تحليل البيانات باستخدام برنامج محسوب مختص بتحليل البحوث الكيفية يسمى NVivo، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: إن التنمية المهنية الذاتية تمثل إستراتيجية للنجاح لدى المشاركين.

وأجرى البلوشي (٢٠٠٩) دراسة تناولت فرص التنمية المهنية واحتياجاتها في مدارس شمال الباطنة بسلطنة عمان كما يدركها المعلمون. هدفت الدراسة إلى التعرف على فرص التنمية المهنية واحتياجاتها في مدارس الباطنة شمال بسلطنة عمان كما يدركها المعلمون. ومن أهم نتائجها إعطاء اهتمام أكبر لبرامج تنمية المهارات التدريسية، وإقامة دورات تثقيفية للمعلمين حول مهارات إجراء البحوث الإجرائية والإفادة منها في الملتقيات المحلية والخارجية.

وفي دراسة أجراها الياور (٢٠٠٥) عن التدريب التربوي في ضوء التحولات المعاصرة؛ كان هدفها التعرف إلى أهم التحولات المعاصرة المرتبطة بالتدريب التربوي والتعرف إلى أهم صيغ التدريب في ضوء التحولات المعاصرة، وطرحت الباحثة نموذجاً مقترحاً لنظام التدريب التربوي بالإضافة إلى عدد من المقترحات والتوصيات، منها تأسيس شبكة إلكترونية محلية داخلية، وإنشاء موقع إلكتروني لإدارة التدريب المحلية ومراكز التدريب التربوية، حيث يعمل نموذج نظام التدريب التربوي المقترح على تكوين مجتمع وطني غير مرئي من إدارة التدريب المحلية والإدارة التعليمية.

أما البلوشي (٢٠٠٤) فقد قدم دراسة بعنوان: عوامل تدني التحصيل في مادة الفيزياء لدى طلبة الشهادة العامة للتعليم العام في سلطنة عمان. هدفت الدراسة إلى الكشف عن بعض العوامل المؤدية إلى تدني تحصيل طلبة الشهادة العامة لتعليم العام القسم العلمي في مادة الفيزياء من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والمشرفين. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥a) في تقديرات كل من الطلبة والمعلمين والمشرفين في محاور الطالب، المعلم، أساليب التقويم والامتحانات. وفي ضوء النتائج تم اقتراح مجموعة من التوصيات منها: الاستعانة بأدوات قياس دقيقة مناسبة للتحقق من توافر الأسس والمعايير التربوية والنفسية لصياغة أسئلة امتحانات الشهادة العامة للتعليم العام، وإعادة النظر في محتوى منهج الفيزياء للصف الثاني عشر بحيث يتلاءم المحتوى مع عدد الحصص التدريسية المخصصة له والتنوع في أساليب التدريس المستخدمة من أجل تعزيز الفروق الفردية بين الطلبة.

وكشفت دراسة (البحرية، ٢٠١٥م) عن أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة الأحياء؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبة من طالبات الصف الحادي عشر بمحافظة جنوب الباطنة. ولتحقق من أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام مقياس واطسون وجلاسز للتفكير الناقد، وبناء اختبار تحصيلي في مادة الأحياء. كما صممت الباحثة دليل المعلمة القائم على استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي.

• الدراسات الأجنبية:

من بين الدراسات التي أجريت في هذا الجانب؛ دراسة ريكا وآخرون (٢٠١٥م) بعنوان: أثر مجتمعات التعلم المهنية على مستوى الطلاب التحصيلي في المرحلة الابتدائية؛ حيث هدفت الدراسة إلى تقييم وصف معلمي المرحلة الابتدائية لمجتمعات التعلم المهنية وقدرته على تحديد تأثير ممارسة المبادئ العامة على مستوى الطلاب الأكاديمي، وطبقت في الدراسة البحوث الكمية لاستكشاف مدى الترابط بين تدريب المعلمين في مبادئ مجتمعات التعلم المهنية والتطبيق الواقعي لهذه المبادئ والمستوى التحصيلي للطلاب. وأشارت النتائج إلى الارتباطات الإيجابية بين مستوى المعلم الثقافى ومراقبة الأقران وبين مستوى التعليم والتغذية الراجعة على الممارسات التعليمية.

وذكرت دراسة مينديك (٢٠٠٦م) بعنوان: بناء مجتمع التعلم: قصة مدرستان؛ حيث هدفت الدراسة إلى جمع بيانات مسحية من (٣٣) مدرسة حكومية في نيوجرسي تشارك في برنامج تدريبي حول مجتمعات التعلم المهنية تنظمة الدولة مع دراسة حالة اثنتين من تلك المدارس من أجل تتبع العوامل المرتبطة بتنفيذ أو تطبيق مجتمعات التعلم المهني. وأظهرت المقابلات والملاحظات في المدرستين أن المتغيرات المقترحة والرؤية والمجتمع والموارد والعمليات مرتبطة بممارسة العمل الجماعي ونموه وأن كل هذه العوامل تتأثر بالقيادة الرئيسية وتوزيع هيكل المدرسة.

كما أجريت دراسة لويس وآخرون (٢٠٠٦م) بعنوان: مجتمعات التعلم المهني نظرة تاريخية، التي هدفت إلى الكشف عن قدرة المعلمين الفردية والجماعية وارتباطها مع قدرة المدرسة على تعزيز تعلم الطلاب، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن هناك مجموعة من العوامل يجب أن تتوافر من أجل استدامة التعلم من بينها: ضرورة بناء القدرات من أجل تحسين مستدام والحرص على التحفيز وتنمية المهارات والتعلم الإيجابي.

• التعليق على الدراسات السابقة :

بعد مراجعة مجموعة من الدراسات السابقة المتوافرة والمتعلقة بمجتمعات التعلم المهنية؛ وُجد أن هذه الدراسات نادرة جدا خاصة العربية منها، بالرغم من أهمية الموضوع. ومن خلال الاطلاع على الدراسات تتبين أهمية مجتمعات التعلم المهنية في تطوير الممارسات في الحقل التربوي، وأثرها على تطوير الأداء والمستويات التحصيلية للطلاب.

وتستخلص الباحثة من الدراسات السابقة ما يلي:

« أثبتت غالبية الدراسات أهمية مجتمعات التعلم المهنية من أجل التطوير والتحديث في الحقل التربوي وفع مستوى الأداء، والتركيز على تحديد نواتج تعلم الطلاب.

« لا توجد من بين تلك الدراسات ما يتعلق بموضوع البحث الحالي بشكل مباشر، سوى دراسة ربيكا وآخرون (٢٠١٥م) التي تناولت أثر مجتمعات التعلم المهنية على مستوى الطلاب التحصيلي في المرحلة الابتدائية.

#### • الطريقة وإجراءات البحث :

يتناول هذا الفصل إجراءات البحث متضمنا وصف لمجتمع البحث والعينة والأدوات المستخدمة فيه من حيث: بناؤها والتأكد من صدقها وثباتها والإجراءات المتبعة في توزيع أدوات البحث وجمعها، بالإضافة إلى متغيرات الدراسة والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل النتائج.

#### • منهج البحث :

تم استخدام المنهج الوصفي من خلال الاطلاع على الأدب النظري (المراجع والدراسات السابقة) المتعلق بموضوع البحث، وبناء استبانة لجمع البيانات في الكشف عن الواقع ومن ثم تصنيفها وتحليلها واستخراج النتائج منها.

#### • مجتمع البحث وعينته :

تكون مجتمع البحث من جميع المعلمين الأوائل في مدارس الحلقة الثانية والحلقة الثالثة (التعليم ما بعد الأساسي) التابعة لمكتب الإشراف التربوي بالسويق بمحافظة شمال الباطنة، البالغ عددهم (١٢٧) الذين كانوا على رأس عملهم خلال العام الدراسي (٢٠١٥ / ٢٠١٦م)

#### • عينة البحث :

تمثل عينة البحث مجتمع البحث بنسبة بعدد (١٢٧) معلم ومعلمة .

#### • أداة البحث :

تمثلت أداة البحث في استبانة أعدتها الباحثة؛ لكونها تتفق مع طبيعة الدراسات الوصفية، وقد قامت الباحثة بإعداد الأداة اعتمادا على الإجراءات المنهجية الآتية:

« الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بمجتمعات التعلم المهني؛ والتحصيل الدراسي وذلك بهدف التعرف على الأدوات التي استخدمت من حيث المحاور التي اشتملتها وطريقة البناء.

« الاستفادة من الخبرة العملية الشخصية للباحثة.

#### • الصورة الأولية للاستبانة :

حددت الباحثة المحاور الرئيسية للاستبانة؛ بغرض الكشف عن الواقع الراهن لتطبيق مجتمعات التعلم المهنية وأثرها على المستوى التحصيلي للطلاب، وقد تكونت الاستبانة من ثلاثة محاور؛ للكشف عن الممارسات المتعلقة بمجتمعات التعلم المهنية، ولقد تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من ثلاثة أجزاء:

جدول (٢) محاور الاستبانة في صورتها الأولية

م	المحاور الرئيسة	عدد الفقرات	النسبة المئوية
١	ممارسات تتعلق بالمعلم الأول	١٩	٣١.٦%
٢	ممارسات تتعلق بالمعلم	٢٤	٤٠%
٣	ممارسات تتعلق بإدارة المدرسة	١٧	٢٨.٣%

أما الجزء الأخير من الاستبانة؛ فقد اشتمل على أسئلة مفتوحة تحدد فيما إذا كانت هناك ممارسات أخرى يعتقد المستجيب أنها تساعد في تفعيل مجتمعات التعلم المهنية لرفع المستوى التحصيلي للطلاب، وأهم المقترحات لتطويرها.

وللإجابة عن فقرات الاستبانة؛ تم استخدام مقياس " ليكرت " ذي التدرج الخماسي المتمثل في (الممارسة بدرجة كبيرة جداً، الممارسة بدرجة كبيرة الممارسة بدرجة متوسطة، الممارسة بدرجة قليلة، الممارسة بدرجة قليلة جداً).

• صدق الاستبانة :

للتحقق من صدق أداة البحث؛ تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم (٦) من ذوي الاختصاص والخبرة في كل من جامعة السلطان قابوس، وعدد من المدربين في المركز التخصصي للتدريب المهني والمشرفين في مكتب الإشراف التربوي بالسويق.

• الاستبانة في صورتها النهائية :

بناء على تعديلات المحكمين؛ تم التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة حيث تكونت الاستبانة من (٤٥) فقرة موزعة على ثلاثة محاور رئيسية، كالتالي:

◀ ممارسات تتعلق بالمعلم الأول: واشتمل على (١٥) فقرة؛ تكشف عن الممارسات التي تتعلق بالمعلم الأول.

◀ ممارسات تتعلق بالمعلمين: اشتمل على (١٥) فقرة توضح الممارسات التي تتعلق بالمعلمين.

◀ ممارسات تتعلق بإدارة المدرسة: اشتمل على (١٥) فقرة توضح الممارسات المتعلقة بإدارة المدرسة.

أما الجزء الرابع فقد اشتمل أسئلة مفتوحة تتعلق بأهم ملاحظات المستجيب حول مجتمعات التعلم المهنية وأثرها على التحصيل الدراسي وأهم مقترحاته لتطويرها.

• ثبات الاستبانة :

تم حساب معامل الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة باستخدام معامل كرونباخ ألفا Cronbach Alpha ، وقد أشارت النتائج إلى أن معاملات الاتساق الداخلي للمحاور الثلاثة التي شملتها الاستبانة قد بلغت (٠.٨٧٩).

جدول (٣) معاملات الاتساق الداخلي لمحاوَر الاستبانة

م	المحاوَر الرئيسية	عدد الفقرات	معامل الاتساق الداخلي
١	ممارسات تتعلق بالمعلم الأول	١٥	٠.٧١٤
٢	ممارسات تتعلق بالمعلمين	١٥	٠.٦٧٨
٣	ممارسات تتعلق بإدارة المدرسة	١٥	٠.٨٥٠
	الثبات الكلي للاستبانة	٤٥	٠.٨٧٩

يتضح من الجدول (٣) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي للمحاوَر الثلاثة كانت (٠.٨٧٩)، وهي نسبة عالية في البحث العلمي.

#### • متغيرات البحث :

تضمن البحث المتغيرات التالية:

◀◀ الحلقة التعليمية، ولها مستويان:

✓ الحلقة الثانية .

✓ الحلقة الثالثة (التعليم ما بعد الأساسي) .

◀◀ النوع الاجتماعي، وله مستويان:

✓ ذكور .

✓ إناث .

◀◀ المؤهل العلمي، وله ثلاثة مستويات:

✓ بكالوريوس .

✓ دبلوم + بكالوريوس .

✓ ماجستير .

◀◀ سنوات الخبرة، ولها ثلاثة مستويات.

#### • إجراءات التطبيق :

بعد التحقق من صدق الاستبانة وثباتها قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

◀◀ مخاطبة مكتب الإشراف التربوي بالسويق للحصول على الإحصائية الدقيقة للمعلمين الأوائل.

◀◀ توزيع الاستبانات على عينة البحث من المعلمين الأوائل في الحلقتين الثانية والثالثة حيث تم توزيع (١٢٧)

◀◀ جمع الاستبانات: بعد المتابعة الشخصية من الباحثة تم جمع الاستبانات الموزعة.

#### • المعالجة الإحصائية:

تمت معالجة السؤال الأول عن طريق استخدام الحزمة الإحصائية (Spss)؛

حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية، أما

السؤال الثاني فقد تمت الإجابة عنه باستخدام اختبارات (T-test) المتعلق

باستخراج الفروق بين متوسطي المجموعتين، بالإضافة إلى حساب اختبار تحليل

التباين الأحادي (One-way Analysis Anova) والمرتبط باستخدام الفروق بين

أكثر من مجموعتين، أما السؤال الثالث والرابع فقد تمت الاجابة عنهما من خلال استجابة أفراد العينة ومقترحاتهم.

• **عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات :**

يتناول هذا الفصل عرض نتائج الجانب الميداني للبحث بعد تحليل بياناتها إحصائياً. وتم استخدام التحليلات الإحصائية للإجابة عن اسئلة البحث وتتلخص هذه التحليلات في استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للإجابة عن السؤال الأول، واختبارات اختبار (T- test) للإجابة عن السؤال الثاني في البحث، بالإضافة إلى استخدام تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) وفيما يلي عرض لهذه النتائج والبيانات الإحصائية.

• **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:**

للإجابة عن السؤال الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث لكل محاور البحث. والجدول رقم (٤) يوضح ترتيب محاور الاستبانة ترتيباً تنازلياً حسب درجة وجودها النسبية.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لمحاور البحث

المحور	المحاور الرئيسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	ممارسات تتعلق بالمعلم الأول	٣.٤٧	٠.٧٠٦
٢	ممارسات تتعلق بإدارة المدرسة	٣.٤٤	٠.٦٧٤
٣	ممارسات تتعلق بالمعلمين	٣.٤٢	٠.٦٧٣
المتوسط الحسابي للمجموع الكلي		٣.٤٤	

يلاحظ من الجدول (٤) أن المتوسط الحسابي للمجموع الكلي في الاستبانة قد بلغ (٣.٤٤)، كما يتضح أن متوسطات المحاور الثلاثة قد تراوحت بين (٣.٤٢) و (٣.٤٧)؛ وهذا يعني أن المحاور المكونة للكشف عن إمكانية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية كانت عالية في تقدير وجودها لدى أفراد العينة.

• **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:**

تمت الإجابة عن السؤال الثاني؛ من خلال استخراج المتوسطات الحسابية، بالإضافة إلى حساب اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) والانحرافات المعيارية والنسب، واستخدام اختبار t-test وفيما يلي عرض هذه النتائج:

• **المتغير الأول: المرحلة الدراسية:**

لقياس أثر المرحلة الدراسية على استجابات أفراد عينة البحث على محاور الاستبانة المختلفة؛ تم إجراء اختبار "ت" على العينة، ثم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدولان (٥) و(٦) يوضحان ذلك.

جدول (٥) نتائج تحليل اختبار t-test لمتوسطات الأداء على المحاور المكونة لاستبانة تطبيق مجتمعات التعلم المهنية وأثرها على المستوى التحصيل الدراسي للطلاب وفقا لمتغير المرحلة الدراسية

المحور	المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
ممارسات تتعلق بالمعلم الأول	الحلقة الثانية	٤٣	٣.٤٢	٠.٦٩	٠.٧١	٠.٠٩	٠.٤٧٤
	الحلقة الثالثة (التعليم ما بعد الأساسي)	٦٥	٣.٥٢	٠.٧٣			
ممارسات تتعلق بالمعلمين	الحلقة الثانية	٤٣	٣.٢٢	٠.٥٥	٢.٥٨	٠.١٠	٠.٠١١
	الحلقة الثالثة (التعليم ما بعد الأساسي)	٥٧	٣.٥٧	٠.٧٢			
ممارسات تتعلق بإدارة المدرسة	الحلقة الثانية	٤٣	٣.٤٠	٠.٥٥	٠.٥٢	٠.٨٧	٠.٥٩٨
	الحلقة الثالثة (التعليم ما بعد الأساسي)	٥٦	٣.٤٨	٠.٧٥			

لمعرفة فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات على هذه المحاور ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)؛ تم استخدام اختبار(ت) وذلك للمقارنة بين متوسط تقديرات أفراد عينة البحث؛ حيث أظهرت نتائج اختبار(ت) من خلال الجدول رقم (٥) وجود فروق بين المرحلتين لصالح الحلقة الثالثة في المحور الثاني.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على المحاور الثلاثة وفقا لمتغير المرحلة الدراسية

المحور	المرحلة الدراسية	المتوسط	الانحرافات المعيارية
المحور الأول	الحلقة الثانية	٣.٤٢	٠.٦٩
	الحلقة الثالثة (التعليم ما بعد الأساسي)	٣.٥٢	٠.٧٣
المحور الثاني	الحلقة الثانية	٣.٢٢	٠.٥٥
	الحلقة الثالثة (التعليم ما بعد الأساسي)	٣.٥٧	٠.٧٢
المحور الثالث	الحلقة الثانية	٣.٤٠	٠.٥٥
	الحلقة الثالثة (التعليم ما بعد الأساسي)	٣.٤٨	٠.٧٥

• المتغير الثاني: النوع الاجتماعي:

لقياس أثر النوع الاجتماعي على استجابات أفراد عينة البحث على محاور الاستبانة المختلفة؛ تم إجراء اختبارات على العينة، ثم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدولان (٧) و(٨) يوضحان ذلك.

جدول (٧) نتائج تحليل اختبار t-test لمتوسطات الأداء على المحاور المكونة لاستبانة تطبيق مجتمعات التعلم المهنية وأثرها على المستوى التحصيل الدراسي للطلاب وفقا لمتغير النوع الاجتماعي

المحور	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
ممارسات تتعلق بالمعلم الأول	ذكور	٥٦	٠.٣٦٣	٠.٧١	١.٧٧	٠.٠٧٨
	إناث	٤٦	٠.٦٣١	٠.٦٨		
ممارسات تتعلق بالمعلمين	ذكور	٥٦	٣.٤١	٠.٧٧	٠.٠٩٣	٠.٩٢٦
	إناث	٤٦	٣.٤٣	٠.٥٣		
ممارسات تتعلق بإدارة المدرسة	ذكور	٥٦	٤.١٣	٠.٦٥	٠.٤٤٨	٠.٦٥٥
	إناث	٤٥	٣.٤٧	٠.٧٠		

معرفة فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات على هذه المحاور ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)؛ تم استخدام اختبار (ت) وذلك للمقارنة بين متوسط تقديرات الذكور ومتوسط تقديرات الإناث؛ حيث أظهرت نتائج اختبار (ت) من خلال الجدول رقم (٧) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على المحاور الثلاثة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي

المحور	النوع الاجتماعي	المتوسط	الانحرافات المعيارية
المحور الأول	ذكور	٣.٣٦	٠.٧١
	إناث	٣.٦١	٠.٦٨
المحور الثاني	ذكور	٣.٤١	٠.٧٧
	إناث	٣.٤٣	٠.٥٣
المحور الثالث	ذكور	٣.٤١	٠.٦٥
	إناث	٣.٤٧	٠.٧٠

يوضح الجدول رقم (٨) متوسطات الأداء (درجة التأييد) للمحاور الثلاثة أنها متساوية بين الذكور والإناث وبالتالي لا توجد فروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي.

#### • المتغير الثالث: المؤهل العلمي:

لقياس أثر المؤهل على استجابات عينة البحث على محاور الاستبانة الثلاثة تم إجراء تحليل التباين الأحادي (one-way-ANOVA) لمعرفة متوسطات تقديرات العينة في المحاور الثلاثة. ويلاحظ من الجدول رقم (٩) وجود فروق بين المؤهلات الثلاثة، ويتضح ذلك من مستوى الدلالة الذي جاء أقل من ٠.٠٥ في المحاور الثلاثة.

جدول (٩) نتائج تحليل التباين الأحادي (one-way-ANOVA) للمقارنة بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تبعاً لاختلاف المؤهل

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المحور الأول (المعلم الأول)	بين المجموعات	٣.٨٥	٢	١.٩٣	٤.٠٩٨	٠.٠٢٠
	داخل المجموعات	٤٩.٦١	٩٩	٠.٤٧١		
	الكلية	٥٠.٤٧٣	١٠١	-		
المحور الثاني (المعلم)	بين المجموعات	١.٥٦	٢	٠.٧٨٤	١.٥٤	٠.١٧٨
	داخل المجموعات	٤٤.٢٤	٩٩	٠.٤٤٧		
	الكلية	٤٥.٨١	١٠١	-		
المحور الثالث (إدارة المدرسة)	بين المجموعات	٣.٠٢	٢	١.٥١	٣.٤٩٩	٠.٠٣٤
	داخل المجموعات	٤٢.٤٢	٩٨	٠.٤٣٣		
	الكلية	٤٥.٤٥	١٠٠	-		

يتضح من خلال الجدول (٩) أن قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) ويعني ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المؤهل المختلفة (البكالوريوس، البكالوريوس + الدبلوم، الماجستير) على المحاور المتعلقة بتطبيق

مجتمعات التعلم المهنية وعلى الدرجة الكلية للاستبانة، وتم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة بهدف تحديد لصالح أي من المستويات تكون هذه الفروق، ويوضح الجدول (١٠) نتائج اختبار شيفيه:

جدول (١٠) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة للمحور الأول وفقاً لمتغير المؤهل

المحور	المؤهل (أ)	المؤهل (ل)	فروق المتوسطات	مستوى الدلالة
المحور الأول	البكالوريوس	البكالوريوس + الدبلوم الماجستير	٠.١٥٦	٠.٩٢٠
			٠.٩٨٨ *	٠.٠١٦
	البكالوريوس + الدبلوم	البكالوريوس الماجستير	٠.١٥٦	٠.٩٢٠
			١.١٤٤	٠.٠٧٩
	الماجستير	البكالوريوس البكالوريوس + الدبلوم	٠.٩٨٨ *	٠.٠١٦
			٠.١٤٤	٠.٠٧٩

يتضح من بيانات الجدول (١٠) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين مؤهل البكالوريوس ومؤهل الماجستير لصالح البكالوريوس في المحور الأول.

جدول (١١) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة للمحور الثالث وفقاً لمتغير المؤهل

المحور	المؤهل (أ)	المؤهل (ل)	فروق المتوسطات	مستوى الدلالة
المحور الثالث	البكالوريوس	البكالوريوس + الدبلوم الماجستير	٠.٣٣١	٠.٦٦٧
			٠.٨٢٩ *	٠.٠٤٠
	البكالوريوس + الدبلوم	البكالوريوس الماجستير	٠.٣٣١	٠.٦٦٧
			٦١١.١	٠.٠٥٩
	الماجستير	البكالوريوس البكالوريوس + الدبلوم	٠.٨٢٩ *	٠.٠٤٠
			١.٦١١	٠.٠٥٩

يتضح من بيانات الجدول (١١) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين مؤهل البكالوريوس ومؤهل الماجستير لصالح البكالوريوس في المحور الثالث.

• المتغير الرابع: سنوات الخبرة:

ولتحديد أثر الخبرة تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-way-ANOVA)؛ حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ في تقديرات أفراد عينة البحث وتظهر النتائج من خلال الجدول رقم (١٢).

جدول (١٢) نتائج تحليل التباين الأحادي (one-way-ANOVA) للمقارنة بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تبعاً لاختلاف الخبرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المحور الأول (المعلم الأول)	بين المجموعات	٠.٩٤٥	٢	٠.٤٧٣	٠.٩٤٥	٠.٣٩٢
	داخل المجموعات	٤٩.٥٢	٩٩	٠.٥٠٠		
	الكلية	٥٠.٤٧٣	١٠١	-		
المحور الثاني (المعلم)	بين المجموعات	٣.٣٣١	٢	١.٦٦٥	٣.٨٨١	٠.٠٢٤
	داخل المجموعات	٤٢.٤٨١	٩٩	٠.٤٢٩		
	الكلية	٤٥.٨١١	١٠١	-		
المحور الثالث (إدارة المدرسة)	بين المجموعات	١.٨٥٤	٢	٠.٩٢٧	٢.٠٨٤	٠.١٣٠
	داخل المجموعات	٤٣.٥٩٥	٩٨	٠.٤٤٥		
	الكلية	٤٥.٤٥	١٠٠	-		

يتضح من خلال الجدول (١٢) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين مستويات الخبرة المختلفة لأفراد العينة في المحور الثاني الخاص بممارسات المعلمين؛ وهذا يدل على أن الخبرة بالنسبة إلى المعلمين تمثل عنصرا مهما في تطبيق الممارسات الصحيحة المبنية على أسس علمية لبناء مجتمعات التعلم المهنية.

• مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

بالنظر إلى نتائج السؤال الأول يمكن استنتاج ما يأتي:

بالنظر إلى جدول المتوسطات رقم (٦)؛ يلاحظ أن نتائج البحث قد أشارت إلى أن المتوسط الحسابي الإجمالي لجميع محاور البحث المتعلق بإمكانية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية قد بلغ (٣.٤٤) وهذا يعني أن درجة إمكانية تطبيقها في الواقع عالية. ويمكن تفسير ذلك بأن الممارسات المهنية في الحقل التربوي باتت تواكب مستجدات العصر في سبيل تحقيق الأهداف التربوية المرسومة والمتعلقة برفع كفاءة المعلم وتطوير مهاراته التدريسية وإكسابه الخبرات التربوية إلى مستوى أفضل يساهم في تطوير العملية التعليمية. وهذه النتيجة جاءت متفقة مع نتيجة دراسة المولد (٢٠١٤م) التي أكدت أهمية توفير الخطط الإستراتيجية ودعم التعاون بين الاعضاء في المؤسسة التعليمية.

• مناقشة نتائج محاور البحث :

سيتم مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بكل محور، مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي كما وضحتها الجدول رقم (٤) .

• أولا: ممارسات تتعلق بالمعلم الأول:

أظهرت نتائج البحث أن محور الممارسات المتعلقة بالمعلم الأول حصل على أعلى متوسط حيث بلغ (٣.٤٧) كأعلى نسبة من بين المحاور الثلاثة، ويتضح من ذلك أهمية الدور الذي يقوم به المعلم الأول من وجهة نظر أفراد العينة، المنبثق من إطار إستراتيجية تطوير التعليم في سلطنة عمان الممتدة من عام ٢٠٠٦م حتى عام ٢٠٢٠م. كما تؤكد النتائج أن دور المعلم الأول أصبح من الأدوار الحيوية التي تركز على الممارسات العملية لخدمة عملية التعليم والتعلم كما هو واضح في الفقرة التي تنص على "نشر ثقافة التعاون بين المعلمين بما يشعرونهم بالمسؤولية عن تعلم طلابهم"؛ حيث احتلت المرتبة الأولى في هذا المحور بنسبة (٤.١٢) وهذه نتيجة منطقية؛ لإيمان المعلم الأول بأهمية التعاون بين المعلمين من أجل نجاح العمل المدرسي والذي ينصب في جملته لخدمة الطالب في جميع النواحي المعرفية والمهارية والسلوكية. حيث أكد كل من حيدر ومحمد (٢٠٠٦م) أن العمل التعاوني يساهم إسهاما رئيسيا في تكوين مجتمع التعلم .

ويلاحظ في نفس المحور أن الفقرة " يتم تشكيل فرق تعاونية متجانسة بين المعلمين والطلاب " قد حصلت على أقل نسبة في هذا المحور بلغت (٣.٠٠) بمعنى

أنها في آخر قائمة فقرات هذا المحور؛ وهذا يدل على أن المعلم الأول لا يحرص على تشكيل مثل هذه الفرق بالرغم من أهميتها بالنسبة إلى الطلاب.

• **ثانياً: محور ممارسات تتعلق بإدارة المدرسة:**

جاء هذا المحور في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدرة (٣.٤٤) حسب تقديرات أفراد عينة البحث؛ حيث تصدرت قائمة هذا المحور الفقرة رقم (١١) " تحرص إدارة المدرسة على بناء علاقات عمل إيجابية مبنية على الثقة والاهتمام والاحترام " بمتوسط بلغ (٣.٦٦) وهذه نتيجة منطوية على اعتبار أنه من أساسيات نجاح عمل الإدارة المدرسية، ونجاح أداء رسالتها يتوقف على وجود مدير مدرسة ومساعدين مؤثرين يدفعون الآخرين بصورة احترافية إلى العمل الناجح.

• **ثالثاً: محور ممارسات تتعلق بالمعلمين:**

أما المحور المتعلق بممارسات المعلمين فقد جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدرة (٣.٤٢)؛ حيث حصلت الفقرة رقم (٩) " يحرص المعلمون على نقل خبراتهم إلى زملائهم " على نسبة (٣.٨٢)، وهذا يدل على أن عمل المعلمين في الحقل التربوي قائم على فلسفة العمل على التعاون وتبادل الخبرات فيما بينهم. وتغزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن طبيعة المراحل التعليمية الحلقة الثانية والثالثة حيث إنها مرحلة تحتاج إلى اكتساب الكثير من الممارسات للتمكن من نقلها للطلاب والعمل على تحسين المستوى التحصيلي من خلال الحرص على تطوير جودة الأداء. أما العبارة رقم (١٥) " يعمل المعلمون معا في تحليل بيانات الطلاب لاكتشاف تحديات التعلم " جاءت في المرتبة الأخيرة في فقرات هذا المحور بنسبة (٣.٠٩)، وقد تكون هذه النتيجة مطابقة للواقع؛ حيث إن الكثير من المعلمين أن لم يكن جميعهم يستخدمون تحليل البيانات فقط عند ظهور نتيجة نهاية الفصل الدراسي وذلك لمعرفة مستويات التحصيل الدراسي.

• **مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:**

نص السؤال الثاني على: "هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٥٠) حول درجات تقدير إمكانية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية بأبعادها المختلفة تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي والحلقة التعليمية؟ تم مناقشة النتائج المتعلقة بهذا السؤال وتفسيرها وفقاً لكل متغير، وذلك حسب ظهور الفروق الدالة إحصائياً.

• **أولاً: وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية:**

أظهرت نتائج اختبارات (ت) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة على المحاور المتعلقة بإمكانية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية وأثرها على التحصيل الدراسي تعزى لمتغير المرحلة التعليمية جاءت جميعها لصالح الحلقة الثالثة (التعليم ما بعد الأساسي). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المولد (٢٠١٤م).

• **ثانيا: وفقا لمتغير النوع الاجتماعي:**

أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لجميع المحاور تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الممارسات القائمة في الحقل التربوي سواء كان بالنسبة إلى الذكور أو الإناث هي ممارسات قد تكون موحدة لأنها تنبثق من السياسات التربوية في السلطنة التي تركز على أن الطالب هو محور العملية التعليمية.

• **ثالثا: وفقا لمتغير المؤهل العلمي:**

أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة على المحاور المتعلقة بإمكانية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية تعزى لمتغير المؤهل العلمي جاءت جميعا لصالح مؤهل البكالوريوس. وقد يرجع ذلك إلى أن المعلمين من حملة البكالوريوس أكثر قدرة على التعامل مع المستجدات التربوية، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة المولد (٢٠١٤م) التي لم تكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة على محاور الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

• **رابعا: وفقا لمتغير الخبرة:**

أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على المحور الثاني المتعلق بممارسة المعلمين طبقا لمتغير سنوات الخبرة لصالح سنوات الخبرة الطويلة، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة المولد (٢٠١٤م).

• **مناقشة نتائج الأسئلة المفتوحة في الاستبانة :**

جاءت نتائج الأسئلة المفتوحة موضحة لملاحظات أخرى لم تذكر سابقا ومؤكدة على بعض النقاط التي تم ذكرها في أداة الدراسة حول الممارسات المتعلقة بتفعيل مجتمعات التعلم المهنية، وقد قامت الباحثة بفرزها وعرضها كما يلي:

• **السؤال الأول:**

من أكثر الملاحظات التي أجمع عليها أفراد العينة ما يلي:  
« وضع إستراتيجيات محدده وموحدة لاشراك المجتمع في وضع وتنفيذ سياسات المدرسة لتحقيق الرضا لأفراد المجتمع وتضييق الفجوة بين المجتمع والمدرسة وضمان مشاركتهم بفعالية.  
« تحديد الآليات التي يجب أن يتواصل معها المعلمين مع أولياء الامور للوقوف على أسباب تدني التحصيل الدراسي.

• **السؤال الثاني:**

اتفق عدد من أفراد العينة على مجموعة من المقترحات المهمة لتفعيل مجتمعات التعلم المهنية داخل المدرسة ومن أهمها :

- ◀ ضرورة إخضاع جميع العاملين في المدرسة إلى برامج مهارية لتعريفهم بمجتمعات التعلم وإكسابهم مهارات متعددة .
- ◀ إخضاع الطلاب إلى مواقف عملية حياتية من خلال التدريب العملي في كيفية التعامل مع المشكلات والصعوبات.
- ◀ الاستفادة من برامج التواصل الاجتماعي في رفع المستويات التحصيلية للطلاب.
- ◀ توظيف البوابة التعليمية من خلال أيقونة مخصصة لتواصل الطلاب مع بعضهم البعض في جميع المحافظات لتبادل الأفكار والآراء كذلك تواصل أولياء أمور الطلبة مع بعضهم البعض لمناقشة كافة الجوانب المتعلقة بتعلم أبنائهم.

#### • ملخص نتائج البحث :

تمثلت نتائج البحث فيما يلي:

- ◀ يعتبر واقع الممارسات في الحقل التربوي – حسب تقديرات أفراد العينة المتمثلة في المعلمين الأوائل – واقعا جيدا لتطبيق مجتمعات التعلم المهنية وذلك في محاور البحث الثلاثة حيث جاءت درجة التطبيق للمحاور الثلاثة في أداة البحث بدرجة عالية.
- ◀ أكد أفراد عينة الدراسة على أن العمل من خلال تبادل الأفكار والآراء والخبرات له دور كبير جدا في تحسين الممارسات وتطويرها باستمرار والتي تنعكس بشكل مباشر على مستوى الأداء من أجل رفع المستوى التحصيلي.
- ◀ معظم أفراد عينة البحث على قناعة تامة بأن التعاون في العمل يعمل على زيادة كفاءة المعلمين وتطوير ادائهم.
- ◀ وجود قصور في تشكيل الفرق التعاونية المتجانسة بين المعلمين والطلاب في جانب التعلم.
- ◀ هناك قصور في وضع تصور مشترك من قبل المعلم الأول للمعايير التي ينبغي أن يحققها الطلاب.
- ◀ تحرص إدارات المدارس على تحقيق أهداف فلسفة التربية والتعليم في السلطنة من خلال الحرص على بناء علاقات عمل إيجابية مبنية على الثقة والاحترام والاهتمام.
- ◀ قلة وجود برامج تدريبية خاصة بمهارات العمل في مجتمعات التعلم المهنية.
- ◀ وجود قصور من قبل المعلمين في تحليل بيانات الطلاب لاكتشاف تحديات التعلم.
- ◀ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين أفراد عينة البحث تعزى لمتغير المرحلة التعليمية لصالح الحلقة الثالثة، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين أفراد عينة البحث تعزى لمتغير المؤهل لصالح حملة البكالوريوس، وفروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة في المحور الثاني.

◀ عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي.

#### • التوصيات العامة للبحث :

- ◀ في ضوء النتائج السابقة؛ يوصي البحث بما يأتي:
- ◀ نشر ثقافة العمل بإستراتيجية مجتمعات التعلم المهنية وذلك من أجل إيجاد ثقافة التعلم والتفكير والبحث والنمو الجماعي المستمر.
- ◀ توظيف استراتيجيات مجتمعات التعلم المهنية لدعم عملية التحسين المستمر للمدرسة .
- ◀ إعداد خطة مركزية لبرامج تدريبية خاصة ببناء هيكليية مجتمعات التعلم المهنية للإداريين والمعلمين وألية تفعيلها لتطوير الاداء وتحسين المستوى التحصيلي للطلاب.
- ◀ تدريب جميع العاملين في الحقل التربوي على كيفية توظيف نظام المؤشرات التربوية في خدمة تطوير الأداء ورفع المستويات التحصيلية للطلاب من خلال توظيف مجتمعات التعلم المهنية.
- ◀ تطبيق مجتمعات التعلم المهنية كأداة لدعم التنمية المهنية.
- ◀ إنشاء مجتمعات تعلم مهنية إلكترونية بين أولياء الأمور والمعلمين لتدارس مشكلات التحصيل الدراسي عند الطلاب.
- ◀ تفعيل دور أخصائي الأنشطة والتوجيه المهني والاحصائي الاجتماعي والنفسي في تشكيل مجتمعات التعلم المهنية وتوظيفها لخدمة الطلاب.

#### • المراجع :

- المفرج، بدرية والمطيري، عفاف وحماده، محمد(٢٠٠٧م) الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا قطاع البحوث التربوية والمناهج - إدارة البحوث والتطوير التربوي - الكويت .
- الخبتي، علي بن صالح (٢٠٠٩م) نظرة تطويرية للتنمية الذاتية للمعلمين التعلم مدى حياة المعلم - مجلة المعرفة - العدد ٩٥- نموذج "التعلم مدى الحياة للمعلمين" - الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية - كلية التربية - جامعة الملك سعود - الرياض .
- المولد، عبدالله بن امان عبدالله(٢٠١٤م) إمكانية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية الإدارية في المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة - كلية التربية - جامعة أم القرى - قسم الإدارة التربوية والتخطيط - وزارة التعليم المملكة العربية السعودية - رسالة علمية متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط .
- قاسم، خالد مصطفى(٢٠٠٧م) إدارة البيئة التنموية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، الدار الجامعية، الإسكندرية .
- حيدر، عبدالطيف و المصليحي، محمد(٢٠٠٦م) دور المدرسة كمجتمع تعلم مهني في بناء ثقافة التعلم وتنميتها - مجلة كلية التربية - جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة الحادية والعشرون العدد (٢٣) ص ٣١ - ٥٨ .
- ريتشارد دوفور و رويرت إكر (٢٠٠٨م) المجتمعات المهنية التعليمية أثناء العمل - أفضل الأساليب لزيارة تحصيل الطلاب - ترجمة مدارس الظهران الأهلية - المملكة العربية السعودية.

- برنامج تطوير مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام (١٤٣٣هـ) أنموذج تطوير المدارس، الرياض.
- الرفاعي، عقيل محمود (٢٠٠٩م) إدارة التنمية المهنية - دار الجامعة الجديدة
- أحمد، علي عبدالحميد ( ٢٠١٠م) التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية - مكتبة حسن العصرية - الطبعة الأولى - بيروت - لبنان
- عبيدات، سهيل أحمد (٢٠٠٧م) إعداد المعلمين وتنميتهم - عالم الكتب الحديث - إربد - الأردن
- البحرية، نورة بنت سيف بن سالم (٢٠١٥م) أثر إستراتيجية التدريس في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة الأحياء - رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية - كلية التربية - جامعة السلطان قابوس - سلطنة عمان .
- البياور، عفاف صلاح حمدي (٢٠٠٥) التدريب التربوي في ضوء التحولات المعاصرة - دار الفكر العربي - القاهرة
- البلوشي، هاني بن عباس بن محمد (٢٠٠٩) فرص التنمية المهنية واحنياجاتها في مدارس الباطنة شمال سلطنة عمان كما يدركها المعلمون ، كتاب التطوير التربوي ، العدد الأول ، وزارة التربية والتعليم - مسقط
- الحارثية ، وحيدة سعيد سالم (٢٠١٠) خبرات وممارسات التنمية المهنية الذاتية لبعض مديري مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان - رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص إدارة تربوية - قسم الأصول والإدارة التربوية كلية التربية جامعة السلطان قابوس
- DuFour, R. (2004). "Schools as learning communities," Educational Leadership, 61(8) p 6-11.
- Norwood, J. (2007). Professional Learning Communities to Increase Student Achievement. Essays in Education 20, 33-42.
- Fullan, M. (2001). The New Meaning of Educational Change. New York: Teachers College Press.
- Senge, P. (2000). Give me a lever long enough...and single handed I can move the world. In The Jossey-Bass Reader on Educational Leadership (pp.13-25). San Francisco: Jossey-Bass.
- DuFour & Eaker, 1998, as cited in James, L. (2005)[dead link]
- Rebecca. Q. Ratz, James.l.bat, James.j.arkibled, et al. (2015) The impact of professional learning on the achievement level of the students at the elementary level communities - Publisher .Journal of Education of social policy 2(4).
- Mindik,d, Lieberman. a. (2006). build a community learning: the story of two schools - Publisher: Stanford center for opportunity policy in Education
- Sean Lewis, Ray Bolam, Agnes McMahon, et al. (2006). Publisher. Journal of Education change, 7,221- 258 .

